

## آراء العلماء

## اصل الاطباء

اثبت الفيلسوف هيرت سبنسر بالشواهد المتقولة عن قبائل عديدة لانزال في عهد الحشونة والبداءة ان كهان كل قبيلة يكونون ايضا اطباءها وامنتج من ذلك ان الكهان كانوا الاطباء في اوائل اجتماع الانسان ولم يزالوا كذلك في عهد التاريخ كما تدل عليه الشواهد الواردة في تاريخ كل شعب من الشعوب ثم وقع التمييز بين الطب والكهانة تدريجياً وجعل كل منهما ينفصل عن الآخر شيئاً فشيئاً حتى صار يارسها طائفتان مستقلتان الاطباء ورجال الاديان. ومن رأي النيلسوف هيرت سبنسر في تعليل ذلك ان الناس كانوا في بدء الاجتماع ولا يزال الباقوت في عهد الحشونة منهم يعدون الامراض والافات ضربات تضرب الارواح والالهة بها نوع الانسان وان الكهان يترضون تلك الارواح عن المصاب او يخرجونها منه فيحصل الشفاء

## الرجل والمرأة

من غريب ما اثبتته البحت والاحصاء في ايماننا هذه ان المواليد في ذكور البشر أكثر منها في انثاهم وكذلك الوفيات والامراض ايضاً. فقد ظهر من الاحصاء في اوروباً

واميركا ان المواليد تكون ١٠٥ في الذكور مقابل ١٠٠ في الاناث والظاهر انها جارية على هذه النسبة تقريباً في البلدان الاخرى من متمدنة وغير متمدنة. وان الوفيات تزيد في الذكور ايضاً عليها في الاناث من حين الولادة الى اواخر العمر فلو احصينا الذكور والاناث بعد السنة الأولى من العمر لوجدنا الاناث أكثر عدداً من الذكور في كل سنة من الاسنان كما ابناً في الجزء الماضي في الكلام على السكان والعقول مع كثرة الوفيات في الاناث باسباب الولادة ونحوها وقد كانوا يظنون ان ذلك لاسباب عرضية اما الآن فقد ثبت انه هو السنة الطبيعية وانه مطابق لسنة أخرى وهي ان المرأة اقدر على مقاومة الامراض والادواء من الرجل. فقد تبين من احصاء المستشفيات ان المرأة لا تصاب قدر ما يصاب الرجل ببعض الامراض كالحذار ( الروماتزم ) والنزف والسرطان والامراض الدماغية وانه وان كانت المرأة تصاب بامراض أخرى كالدفتيريا والسل الرئوي والحى القرمزية والشهقة أكثر مما يصاب الرجل فوفياتها بها اقل من وفيات الرجل. ولذلك كانت وفيات الذكور بالامراض أكثر من وفيات الاناث بكثير.

في اجراء التدابير الصحية فمنهته بذلك

### فوائد الدرّاجة

ارتأى الدكتور شميونير في الجريدة الجديدة ( نوئل رفي ) ان ركوب الدرّاجة لا يضرّ بالنساء بل يفيدهنّ ولا سيما اذا كنّ من المترفات القليلات الرياضة وعنده ان لركوبها ثلاث فوائد كبيرة الاولى ترويض اجسام النساء من حيث لا يدريين والثانية تعويدهنّ على الانتباه ومعرفة الجهات والثالثة تقوية الشجاعة في نفوسهنّ لان ركوب الدرّاجة لا يتخلو من المخاطر فاذا اعتادته المرأة زادت شجاعته وصارت تقمّ المخاطر بجاش رابط حتى ان المرأة التي تصرخ وتستجير اذا رأت عظاية او صرصوراً تصير ترى في طريقها الحصان الجامع والحية الرقشاء فلا تتحاف منها

### الحروب البحرية المستقبلية

انشأ الاميرال كولب مقالة في مجلة اميركا الشمالية ذهب فيها الى ان بوارج الترييد ستنوب مناب غيرها من الدوارع والبوارج الكبيرة في الحروب المستقبلية فيقتصر الناس عليها ويعدلون عن سواها . وذلك لان بوارج الترييد هذه صغيرة الحجم قليلة النفقة عظيمة السرعة يبر بعضها في المناورات على معدل ثلاثين ميلاً في

وعا هو جدير بالذكر ايضاً ان الموت الفجائي لاسباب باطنية اقلّ في المرأة منه في الرجل وانها اقدر منه على احتمال العمليات الجراحية وجراحها اسرع شفاء من جراحه وانها اطول منه استعمالاً ليدنها ورجليها وابطأ شيقاً واقلّ اصابة بالهيم والطرش وقد الذكرة ويقال بالاجمال ان القوة الحيوية فيها اعظم منها فيو خلافاً للمشهور عنها والهدية في ذلك كله على الاستاذ بتريك الاميركي صاحب هذه الاقوال

### مكة المكرمة والكولرا

ارتأى الدكتور بروست من مدرسة الطب الفرنسية في جريدة العالمين ان الحج الى مكة هو سبب انتشار الكولرا في اقطار المسكونة وبما ان الحج فريضة لا يمكن متها فيجب ان تتخذ التدابير الصحية اللازمة للحجاج حين مجيئهم الى الحجاز وحين رجوعهم منه لكي لا يكونوا سبباً لانتشار الكولرا هذا ويظهر لنا ولكل خالي الفرض ان الاطباء الصحيين في الحجاز ولا سيما في مكة المكرمة قد بذلوا الوسع هذا العام في التدابير الصحية فنعوا انتشار الكولرا بعد ظهورها وذلك ليس بالامر السهل . ويظهر من التقرير الصحي العثماني الذي نشرناه في هذا الجزء ان للطبيب اللبناني الدكتور قاسم ابي عز الدين الفضل الاكبر

الساعة وتنسف البوارج الكبيرة بقوة هائلة. قال وما الذي يصدُّ بوارج الترييد هذه عن مهاجمة اساطيل المدرعات الكبيرة والنور عليها حتى في الظهيرة ما دامت سرعتها تزيد عشرة اميال في الساعة على سرعة اسرع المدرعات واربعة عشر ميلاً في الساعة على سرعة الدوارع الباقية وما دامت مدافع المدرعات لا يخشى منها على بعد يزيد على ٢٠٠٠ يرد عنها. فان بوارج الترييد تقطع هذه المسافة في هجومها على اعظم المدرعات سرعة وتدخل بينها في ست دقائق من الزمان وتقتحم نيران المدرعات الاخرى وتدخل بينها في  $\frac{1}{4}$  دقيقة. وهي مع ذلك في غنى عن اقتحام نيران الدوارع الى حد الدخول بينها ويكفيها ان تقاربها حتى تصير على بعد ٨٠٠ يرد عنها ثم ترسل الترييد عليها فيفضل بها فكل رصاص الصياد في سرب الحجل اذا اخطأ حجلة اصاب اخرى ولم يذهب مع الخواطر. هذا من قبيل السرعة وحدها وزد عليه ان نفقة الدارعة الكبيرة الى نفقة بارجة الترييد هي على نسبة الاربعة والمشرين الى الواحد وان عدد الذين يتعرضون للموت في البوارج الكبيرة الى عدد الذين يتعرضون له في بوارج الترييد

على نسبة الاثني عشر او الخمسة عشر الى الواحد ولذلك اقرّ الخبيرون على المبدأ الآتي وهو: ان كل بارجة كبيرة تردف يارجة ترييد لتخترها وتحميها. وعليه باتت البارجة الكبيرة ممّا يصح الاستغناء عنه وذلك لانا اذا فرضنا ان الحرب نشبت بحراً بين دولتين وان احدهما ارسلت اسطولها المؤلف من بوارج الطراز الاول ليحصر اسطول الاخرى في مينائها ان لم تقل لاكثر من ذلك. فلا بد للدولة الاولى من ارسال اسطول آخر مؤلف من بوارج الترييد وراء الاسطول الاول ليختره ويحميه من بوارج الترييد التي ترسلها الدولة الاخرى للملاقاة وصدور فاما دام الخوف هو من بوارج الترييد فلا حاجة الى ارسال الاسطول من الطراز الاول على الاطلاق بل يكفي ان يبق هذا الاسطول مطلقاً في مينائه وان ترسل بوارج الترييد وحدها فتخاف الدولة الاخرى ان تخرج دوارعها الكبيرة من مينائها وتبقىها في مكانها حذراً من ان يفتك ترييد العدو بها. واذا ارسلت ضد ترييد العدو بوارج فانما ترسل بوارج الترييد التي عندها ويكون القتال كله بين هذه البوارج في الاستقبال انتهى